الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: / 2020

الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا

دراسة حالة لبعض التلاميذ ."

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في شعبة علم النفس تخصص: علم النفس العيادي

من إعداد الطلبة:

بوخالفة آمنة

بلاعدة إشراق

إشراف:

د ـ خرخاش أسماء

السنة الجامعية: 2019 ـ 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بوخالفة آمنة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201132107

والصادرة بتاريخ: 2017/2/26

عن دائرة: المسيلة .

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

الضغط النفسي وسلوك العدوان لدى تلاميذ السنة الرابعة - دراسة حالة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2020/09/17

إمضاء المعني

الشعبية الديمقراطية الجزائرية الجمهورية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم :علم النفس

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيدة : بلاعدة إشراق .

الصفة: طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201092289 والصادرة بتاريخ: .2017/02/19.عن دائرة المسيلة

المسجل بكلية:. **العلوم الإنسانية و الاجتماعية** . قسم: علم النفس

والمكلف بإنجاز مذكرة التخرج بعنوان: .السلوك العدواني و الضغط النفسي لدى تلاميذ البكالوريا

- دراسة حالة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2020/09/13

إمضاء المعني(ة)

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه الموظف المكلف
عـــزري موســـى

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله أولا وآخرا على توفيقه في إتمام هذا العمل البحثي المتواضع

أرقى كلمات التحية والشكر للأستاذة خرخاش أسماء على إشرافها

وتوجيهها .

والشكر موصول لكل من أسهم في إتمام هذا العمل

الطلبة:

بوخالفة آمنة

بلاعدة إشراق

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير .....

مقدمة .....

الجانب النظري:

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة.

اشكالية الدراسة.....02

فرضيات الدراسة.....02

أهمية الدراسة 02

أهداف الدراسة 03

أسباب البحث 03

تحديد المصطلحات 03

الدراسات السابقة.....05

الفصل الثاني: الضغط النفسي

تمهيد 07

أولا: تعريف الضغط النفسي 08

ثانيا: أعراض ومظاهر الضغط النفسي.....08 ـ 09

ثالثا: آثار الضغط النفسي 09

رابعا: أسباب الضغط النفسي وأنواعه .....10 ـ 11

خامسا: الضغط النفسي والمراهقة 11

سابعا: النظريات المفسرة للضغط النفسي.....11 ـ 13

خاتمة الفصل 14

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد 16

أولا: تعريف السلوك العدواني .....17 ـ 18

ثانيا: عوامل وأسباب السلوك العدواني ..... 18 ـ 20

ثالثا: النظريات المفسرة للسلوك العدواني .....21 ـ 26

رابعا: أشكال السلوك العدواني ..... 27 ـ 29

خامسا: مظاهر السلوك العدواني ..... 29 ـ 30

خاتمة الفصل 31

الجانب التطبيقي:

الفصل الرابع: دراسة الحالة

تمهيد 33

منهج دراسة الحالة 34

عدد حالات الدراسة 34

مكان وزمان اجراء الدراسة 34

أدوات جمع المعلومات.....35 ـ 40

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

عرض الحالة: 41

تحليل الفرضيات..... 42

تحليل نتائج الفرضيات 43

خاتمة.....44

قائمة المراجع

الملاحق

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد:

يعيش الإنسان حياته اليومية تحت ضغوط مختلفة، تتفاوت درجتها من شخص لآخر، فهي تتسبب بآثار إيجابية أو سلبية للفرد والمجتمع، وهذه الضغوط إنما تتولد لتفاعل عوامل متعددة منها الأمراض الجسمية والاضطرابات النفسية والسلوكات العدوانية، فالضغوط النفسية تشير إلى عدم قدرة الفرد على التحمل أكثر من طاقته وقدراته، المرحلة الأكثر أهمية في حياة الإنسان هي مرحلة المراهقة والبلوغ، وذلك أنها مرحلة يشعر صاحبها بأعباء يتحملها أكثر مما يطيق، تجعله يعاني من صدمات وتوتر وقلق وخوف... وغيرها.

تهدد الضغوط النفسية عينة كبيرة من تلاميذ مختلف المراحل الدراسية خصوصا التلاميذ المقبلين على امتحان مصيري كشهادة البكالوريا، حيث تعيق العملية التعليمية للتلاميذ وتحقيق نجاحهم، وقد يكون مصدر هذه الضغوط الأسرة والمدرسة والمحيط الخارجي، كذلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية والجسدية، فالتلميذ المقبل على امتحان شهادة البكالوريا يعمل طيلة العام الدراسي على المراجعة في البيت وخارجها في الدراسة النظامية أو الخاصة، إضافة إلى التنقل اليومي، وحجم الدروس، ومدى الاستيعاب والفهم الذي يحصله في دوامه الدراسي، كل هذه الأمور تثقل نفسية التلميذ لتعدّيها طاقته وقدراته، الأمر الذي يحدث تغيرات جسمية ونفسية وانفعالية لديه من شأنها تهديد نفسه ومجتمعه.

تعتبر الدراسة لدى التلاميذ أحد أهم مسببات الضغوط النفسية لهم، خصوصا في مرحلة الامتحانات، فهي سبب لنقص الكفاءة المعرفية والأخطاء والنسيان والسلوكيات العدوانية، وهو الأمر الذي يجعل الباحثين والنفسانيين يهتمون بالموضوع ويولونه أهمية بالغة، ونحن في بحثنا هذا نحاول معرفة الضغوط النفسية التي تواجه تلاميذ البكالوريا اثناء فترة الدراسة وفي فترة الامتحانات خصوصا، وأيضا معرفة السلوكات العدوانية وأسبابها الناجمة عن هذه الضغوطات.

الفصل الأول:

الإطـــار النظـري للـدراسة

01 ـــ الإشكالية:

يشكل امتحان شهادة البكالوريا بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي إمتحانا مصيريا ليتوج التلميذ جهده وتعبه خلال عام كامل من الجهد المكثف والتوتر والنظرة إلى المستقبل، فالتلميذ سيبدأ المرحلة الأخيرة نحو المستقبل بدخوله أبواب الجامعة، فيجتمع عدد كبير من الضغوط التي يواجهها التلميذ في هذه المرحلة، مما يجعله مشوش الأفكار وتنتابه حالات الخوف والتوتر والقلق وانفعالات عدوانية خصوصا مع اقتراب الإمتحان، فلا شك أن شعور التلميذ بكل ما سبق سيكون له تأثير سلبي على استعداده وتفاؤله بالنجاح وعزيمته، وهذا الأمر جعلنا نبحث في هذا الشأن للإجابة على الإشكالية الآتية:

- ما درجة الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا ؟

02 ـــ فرضيات الدراسة:

من خلال الإشكالية التي وضعناها فإننا نجعل الفرضية الآتية كإجابة أولية عما نريد الوصول إليه:

- درجة الضغط النفسي المدرك لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا مرتفعة.
- درجة السلوك العدواني لدى لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا مرتفعة..

03 ـــ أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميته من أهمية إمتحان شهادة البكالوريا وما يتميز به عن غيره من الامتحانات إضافة إلى أن التلاميذ المقبلين على اجتيازه يمرون بمرحلة صعبة من الضغوط النفسية التي تصاحب التلميذ إلى غاية إعلان النتائج، كما أن ما يتعرض إليه تلاميذ البكالوريا من ضغوط كبيرة قد ينتج عليها آثار سلبية تهدد التلميذ في نفسه ومجتمعه ومدرسته، فشعور التلميذ بالاحباط والفشل سيؤدي به لأن يكون عدوانيا وانفعاليا.

04 ـــ هدف الدراسة:

نهدف من وراء هذا البحث إلى الوصول للإجابة على الإشكالية التي طرحناها من خلال معرفة والكشف عن درجات الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى تلاميذ البكالوريا، وكيفية التخفيف منها حتى لا تكون عائقا أمام التلاميذ أثناء الامتحانات المهمة.

05 ـــ أسباب الدراسة:

لعل أهم الأسباب تتمثل في ميولنا الشخصي للموضوع نظرا لما نسمعه ونراه عن التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا فنحن أيضا مرت علينا نفس المرحلة وشعرنا بضغط نفسي كبير، فنريد أن نعرف علاقة الضغوط النفسية والسلوك العدواني بامتحان البكالوريا، كما أننا وبحكم تخصصنا ودراستنا لمقاييس الضغط النفسي والسلوك العدواني نريد تطبيقها في الواقع الميداني على الحالات المطلوبة كأداة مهمة في معرفتها.

06 ـــ تحديد مصطلحات الدراسة:

أ ـ الضغط النفسي:

ـ تعريف (سهير ابراهيم، 2012، ص 320): يتمثل في شعور الطالب بالفشل وقصور قدراته وإمكاناته في استيعاب مناهجه الدراسية واستذكارها، وشعوره بالنقص أمام الوالدية خاصة بالنسبة لطلبة الثانوية.

ـ التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ من خلال تطبيقنا لمقياس الضغط النفسي الذي صمم من طرف لفنستاين وآخرون سنة 1993 لقياس شدة الضغط النفسي.

ب ـ السلوك العدواني:

"أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى والضرر بفرد آخر أو أفراد آخرين، الذي يحاول أن يتجنب هذا الأذى سواء كان بدنيا، تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو تم الإفصاح عنه في صورة غضب أو عداوة التي توجه إلى المعتدى عليه "(نهى حامد عبد الكريم 2009، ص 10).

ج ـ التلميذ المقبل على شهادة البكالوريا:

نعني به التلميذ ذو 17 سنة فأكثر ـ المراهق ـ الذي بلغ المرحلة الثانوية ويستعد لاجتياز امتحان البكالوريا للمرة الأولى.

07 ـــ الدراسات السابقة:

من خلال عملية البحث وجمع المصادر والمعلومات التي قمنا بها حول موضوع بحثنا وجدنا ان موضوع الضغوط النفسية نال اهتماما كبيرا من قبل الباحثين والطلبة كمتغير واحد فقط يؤثر على تلاميذ البكالوريا، ومن بين أهم الدراسات السابقة التي وجدت نذكر:

أ ـــ بحث عبد الحميد أبي اسماعيل وإلياس حمودين: **الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني عند تلاميذ الطور الثانوي**، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، المجلد2 العدد01، 2019، هدفت إلى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ ثانوية الفرسطائي بغرداية من السنة 2018، وقياس الفروق بين الجنسين في كل من المتغيرين، معتمدًا على المنهج الوصفي الارتباطي، وعينة قوامها 275 تلميذا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحثان مقياسي الضغط النفسي والسلوك العدواني؛ وقد توصلا إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في درجات الضغط النفسي، في حين توصلا إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في درجات السلوك العدواني.

ب ـــ بحث بن ويس فتيحة: **الضغوط النفسية المدرسية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا**، دراسة استكشافية على تلاميذ البكالوريا، وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تكنولوجيا التربية، جامعة الدكتور طاهر مولاي بسعيدة، 2018/2017، توصلت إلى أن كل تلاميذ البكالوريا قد يتعرضون لضغوطات نفسية تبعا لمجموعة من التغيرات الحاصلة في محيطهم المدرسي أو حتى الإجتماعي، وهو ما يؤثر على مسارهم الدراسي إما بالايجاب أو السلب، وهذا حسب نوعية الضغوط المتعرض لها وحسب التعمل معها، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالصحة النفسية لتلاميذ البكالوريا وتخفيف الواجبات المنزلية لإتاحة الوقت الكافي للمراجعة.

ج ـــ بحث حركات صبرينة: **الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا**، وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم النفس العيادي، بجامعة العقيد آكلي محند أولحاج، 2011 /2012 ، حيث تم تطبيق مقياس الضغط النفسي "لفنستاين" وإجراء مقابلة نصف موجهة على عينة من 06 تلاميذ من ثانويتين مختلفين، وتوصلت إلى صحة الفرضية القائلة بوجود ضغط نفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، مع التوصية بالإهتمام كثيرا في الأبحاث والدراسات بالمشاكل التي يعاني منها تلاميذ البكالوريا.

وغيرها من البحوث التي تشترك مع بحثنا في أحد متغيراته، فبحثنا يسلط الضوء على الضغط النفس والسلوك العدواني لتلاميذ البكالوريا، وقد استفدنا من البحوث السابقة من خلال الجانب التطبيقي والوقوف على اختبار صحة الفرضيات وتطبيق المقاييس.

الفصل الثاني:

الضّغط النّفسي

تمهيد

يعتبر موضوع الضغط النفسي لدى تلاميذ مختلف المراحل الدراسية ـ خاصة مرحلة البكالوريا ـ من المواضيع البارزة التي لقيت إهتماما كبيرا من قبل الباحثين والدارسين في مجال علم النفس، ذلك أنهم يدركون ما يمر به التلاميذ ويعانونه أثناء الدراسة من توتر وصدمات نتيجة للأعباء الدراسية المتراكمة عليهم، والتي اتضح أنها تفوق قدراتهم وطاقاتهم لا سيما أثناء فترة الإمتحانات.

إن التلميذ المقبل على شهادة البكالوريا يتعرض للضغوط النفسية أكثر من غيره من تلاميذ المراحل الدراسية الأخرى، ذلك أنه يتأثر بكل العوامل التي توجدها بيئته العائلية ثم بيئته المدرسية، فالبيئة الأولى ـ العائلة أو الأسرة ـ تعتبر المدرسة الأولى التي من المفروض أن تعمل على تهيئة الجو المناسب للتلميذ المقبل على امتحان البكالوريا، الذي ينبغي أن يحظى بمعاملة تشعره باراحة والطمأنينة والعزم اللازم لتحقيق هدفه من الإمتحان، أما المدرسة الثانية فهي المؤسسة التعليمية التي تستعمل مختلف الطرق والوسائل لتحقيق النمو السليم للتلميذ من جميع النواحي العقلية والاجتماعية والنفسية والجسمية.

في هذا الفصل سوف نتطرق إلى الضغط النفسي بالتعريف وبيان الأعراض والأسباب والنظريات التي تفسره.

أولا: تعريف الضغط النفسي

يمكن أن نقتصر على التعاريف الآتية:

01 ـ يعرف وفاة عبد الله الضغط النفسي على أنه "حالة اضطراب في بعض الوظائف الفيزيولوجية والوجدانية والانفعالية لدى الفرد تحدث نتيجة تعرضه لمثيرات ضاغطة(داخلية وخارجية) تتعدى طاقته للتأقلم والتكييف (أمال محمود عبد المنعم، 2006،ص 59).

01 ـ يعرف بيك الضغط النفسي على أنه استجابة يقوم بها الكائن الحي كنتيجة لمواقف تضغط على تقدير الفرد لذاته أو مشكلة ليس لها حل تعوق اتزانه أو مواقف تثير أفكار عن العجز واليأس والإكتئاب (وليد السيد خليفة، 2008 ،ص 128،129).

03 ـ يعرف لازاروس وفولكمان: يعرفان الضغط النفسي على أنه عبارة عن علاقة الفرد ببيئته، ويقدر الفرد حدود العلاقة على أنها حدود تتجاوز إمكانياته ومؤهلاته وتزعج راحته وهدوءه (أبو حاتمي سامية 2001، ص15).

من خلال التعاريف السابقة يتضح أن هناك اتفاق عام من قبل الباحثين، ويتمثل هذا الإتفاق في الإشارة لأهم الأسباب التي تؤدي إلى الضغوط والتي تكمن في العوامل الخارجية المتمثلة في المواقف والأحداث التي تواجه الفرد في حياته اليومية وما ينجم عنها من آثار سلبية في سلوكيات الفرد وشخصيته.(محمد بلقاسم والحاج شتوان، 2016، ص 117)

ثانيا: أعراض ومظاهر الضغط النفسي.

تظهر أعراض عديدة على التلميذ الذي يعاني الضغوط النفسية منها(صالح أحمد الخطيب، 2011):

- بعض الاضطرابات النفسية مثل الخوف والقلق والاكتئاب والفزع، والشعور بالنقص والغيرة والحقد والخجل والاستغراق في أحلام اليقظة، والشعور بالذنب والخوف من المدرسة.

- الاضطرابات الجسمية مثل فقدان الشهية والاضطرابات المعوية واضطرابات الإخراج والتبول اللاإرادي واضطرابات الحواس واضطرابات الوظائف الحركية واضطرابات الكلام مثل تأخر الكلام والتلعثم والثأثأة وأصابته بالنزعات العصبية مثل قضم الأظافر ومص الإصبع واللزمات الحركية.
- اضطرابات النوم المختلفة مثل المشي أثناء النوم والبكاء قبل النوم أو أثناء النوم ومص الأصابع أثناء النوم وكثرة النوم والأحلام المزعجة والمخاوف الليلية وقرض الأسنان أثناء النوم.
- انحرافات سلوكية مثل الكذب والسرقة والانحرافات الجنسية.
- التأخر الدراسي وهو من أهم آثار الضغوط النفسية على الطفل، وقد يكون تأخراً دراسياً عاماً في كل المواد الدراسية وقد يكون تأخراً دراسياً خاصاً في مادة دراسية معينة.

ثالثا: آثار الضغط النفسي.

نبين هذه الآثار مختصرة كما يلي: (صنادلي ريم، 2011، ص43ـ 45)

1. آثار نفسية كالإكتئاب، القلق والإنتحار.
2. آثار سلوكية كالإفراط في التدخين، إضطراب في الوزن وفقدان الشهية، تغير عادات النوم...
3. آثار معرفية مثل نقص الانتباه والتركيز، عدم القدرة على اتخاذ القرارات ونسيان الأشياء.
4. آثار فيزيولوجية كاضطراب الدورة الدموية وأمراض القلب، تفاعلات جلدية "لون الجلد شاحب".
5. آثار نفسوجسدية ـ سيكوماتية ـ كالقرحة المعدية، الربو والسكري، إلتهاب المفاصل والشقيقة ... وغيرها.

رابعا: أسباب الضغط النفسي وأنواعه.

01 ـ أسباب الضغط النفسي:

تحدث كل من " جيردانو وداسك " عن أسباب الضغوط أو مصادرها العامة في ثلاث فئات رئيسية:

أ ـ عوامل نفسية إجتماعية: تركز على أسلوب الحياة وما يتضمنه من عوامل مثل درجة التكيف والتعب الزائد والإحباط والحرمان.

ب ـ عوامل البيئة العضوية أو الحيوية: تتضمن عوامل مثل الإتزان العضوي وعدمه ودرجة الإنزعاج وطبيعة التغذية والحرارة والبرودة.

ج ـ عوامل شخصية: تتمثل في إدراك الذات والقلق وإلحاح الوقت، والشعور بفقدان السيطرة على الأمور والغضب والعدوانية (الظفيري، 2007)

وبالنسبة لتلاميذ المراحل الدراسية فإن الضغوط النفسية لديهم تتولد من عدة مصادر كالمؤسسة التعليمية كالخوف من الفشل وعدم النجاح الدراسي، كما أن أوضاع البيت أيضا تسبب الضغط النفسي مثل الأمراض أو النزاع الأسري أو المشكلات الإقتصادية، كما ينتج عن العلاقات في المدرسة مع الزملاء أو الأساتذة بعض الضغوط التي تتولد مثلا من الشجار.

02 ـ أنواع الضغط النفسي:

نبين أنواع الضغط النفسي إختصارا كما يلي:

أ ـ الضغط الإيجابي: يعمل هذا النوع من الضغط كدافع لإنجاز هدف محدد مثل الضغط الذي يسبق الإمتحانات، فهذا الضغط يدفع الفرد إلى تكثيف الضغوط لبلغ هدفه وهو النجاح.(عبد السلام وآخرون، 2013)

ب ـ الضغط السلبي: هذا النوع يشعر الإنسان باستنفاذ طاقته النفسية لمواجهة تحديات الحياة وأصبحت هذه الضغوط تفوق قدراته وإمكاناته الجسمية والنفسية. (عبد السلام وآخرون، 2013)

وهناك العديد من التقسيمات والأنواع للضغط النفسي تختلف حسب الزاوية والمعايير التي ينظر إليها في تصنيفه، فمنهم من صنفها إلى (حاد، الحاد النوبي، المزمن)، أما Moor فصنفه إلى (الضغوط الناتجة من التوترات الإعتيادية، الضغوط النمائية، الأزمات الحياتية)، وقسمها sely,إلى (سيء، جيد، منخفض)، ومنهم من صنفها حسب ديمومتها إلى (المؤقتة، المزمنة)، وقد صنفها (يوسف 2007، ص23 ـ 24) إلى (داخلية، خارجية، عامة، خاصة).

خامسا: الضغط النفسي والمراهقة.

يقول في هذا الصدد "فاخر عاقل" أن المراهق في هذه الفترة يستشعر لأمور كثيرة منها مظهره وحظّه في النجاح الإجتماعي ومركزه بين أقرانه (لاسيما من أبناء الجنس الآخر) وموقف والديه منه والمال والمدرسة. فهو بعد هذا يطمح إلى التحرر كل هذا كفيل أن توجد لديه حالات من التوتر والقلق وخوفا وهيجانا يسميه علماء النفس بالفوبيا ويسيطر هذا الهلع على كل سلوكه ومواقفه ويستمر أثره فيه خلال سن الرشد.(فاخر عاقل، 1965، ص 410)

سابعا: النظريات المفسرة للضغط النفسي.

أ ـ نظرية التفسير البيولوجي: ويرى في هذا الإتجاه كل من (*Boyd Krystal, Vander kholk*) أنه بالإمكان ملاحظة ورصد ما يحدث للإنسان من تغيرات بيوكيميائية أثناء تعرضه لمواقف مثيرة للضغط، وبالتالي كيفية نمو وتطور الضغط النفسي، مما يسهل علينا عملية فهمه وتفسيره، ونذكر هنا أن الإتجاه الفزيولوجي ينطلق من رد الفعل الفيزيولوجي الذي تترتب عليه تغيرات بيولوجية.(عبد الرحمن 1994، ص 72)

ب ـ نظرية التفسير الفكري: وينطلق *Murray* في تفسيره للضغط المفسي من مسلّمة أن الإنسان في سيرورة الزمن قد يصل إلى لحظة التكيف والتوازن النفسي كنتيجة نهائية للدينامية النفسية التي تحدث في داخله، وللوصول إلى الحل أو إنبثاق اللحظة التكيفية يتبع الإنسان مبدا الترتيب للإنتقال من المرحلة الآنية إلى المستقبلية، وهي عبارة عن الهدف الذي يسعى إليه الإنسان.

والترتيب في رأي "موراي" يدل على تلك العمليات العقلية المعرفية التي يفهم بها الإنسان تصوره للبيئةالخارجية، ويصل موراي إلى مستوى عال من الدينامية عندما يتعرض لمفهوم الحاجة ومفهوم الضغط ويعتبرهما مفهومين مركزيين ومتكافئين في تفسير سلوك الإنسان، ويعد الفصل بينهما تحريفا خطيرا. (الرشيدي، 1999، ص 57)

ج ـ نظرية التفسير المعرفي: قدمها لازاروس، وظهرت نتيجة الإهتمام الكبير بعملية الإدراك والعلاج الحسي الإدراكي، والتقدير المعرفي هو مفهوم أساسي يعتمد على طبيعة الفرد حيث أن التقدير للتهديد ليس مجرد إدراك مبسط للعناصر المكونة للموقف، كما يعتمد تقييم الفرد للموقف على عدة عوامل منها: العوامل الشخصية، العوامل الخارجية الخاصة بالبيئة الإجتماعية، العوامل المتصلة بالموقف نفسه، وتعرف هذه النظرية أنها تنشأ عندما يوجد تناقض بين متطلبات الشخصية للفرد ويؤدي ذلك إلى تقييم التهديد وإدراكه في مرحلتين هما:

ـ الأولى: الخاصة بتحديد ومعرفة أن بعض الأحداث في حد ذاتها شيء سببه الضغوط.

ـ الثانية: هي التي تحدد فيها الطرق التي تصلح للتغلب على المشكلات التي تظهر في المواقف. (عثمان 2001، ص101)

د ـ نظرية التفسير السلوكي: تنطلق من فكرة أن الضغوط النفسية تفهم من خلال عملية التعلم باعتبارها أسلوبا لمعالجة المعلومات، والتعلم في نظرهم هو ما تعلمه الإنسان وما اكتسبه من خبرات طيلة حياته. (عبد الرحمن 1994، ص 74)

هـ ـ نظرية التفسير "سبيلبرجر": في نظريته بتحديد طبيعة الظروف البيئية الضاغطة، ويميز بين حالات القلق الناتجة عنها، ويفسر العلاقات بينها وبين ميكانيزمات الدفاع التي تساعد على تجنب تلك النواحي الضاغطة (كبت ـ إنكار ـ إسقاط)، أو تستدعي سلوك التجنب بالهروب من المواقف الضاغطة، كما يميز بين مفهوم الضغط ومفهوم القلق، فالقلق عملية إنفعالية تشير إلى تتابع الإستجابات المعرفية السلوكية الت يتحدث كرد فعل لشكل ما من الضغوط، ويميز كذلك بين مفهوم

الضغط ومفهوم التهديد فالأولى تشير إلى الإختلافات في الظروف البيئية التي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضعي أما الثانية فهي تشير إلى التقدير والتفسير الذاتي. (الرشيدي، 1999، ص 57)

و ـ نظرية التفسير التوافقي: يرى كوكس ومكاي أن الفرد يحاول التوفيق بين كمية ودرجة المتطلبات التي تطلب منه وبين ما يتوفر عليه من قدرة وطاقة لمواجهة المتطلبات فإذا كان تعامل الفرد مع هذه المتطلبات والمواقف بصورة إيجابية حصل على التوازن والإستقرار، أما إذا حدث العكس ولم تفلح الآليات الدفاعية في التعامل الإيجابي والإنسجام التوافقي مع البيئة فإنه يؤدي إلى الإستسلام للأمر الواقع يحدث ضغطا. (الرشيدي، 1999، ص 20)

خاتمة الفصل:

من خلال ما تعرضنا له في هذا الفصل فإن الضغوط النفسية أمر طبيعي يتعرض لها الإنسان في حياته العادية، سواء في بيته أو في مدرسته أو في مكان عمله أو مع أصدقائه، فهو يعبر عما يواجهه الإنسان من مواقف وصعوبات تفوق قدراته وتعجزه عن إيجاد علاج أو حل، مما يدخله في حالة من الخوف أو القلق أو اليأس، كما أن أعراضه تظهر على الإنسان من خلال ما يلاحظ عنه من إضطرابات مختلفة كالإضطرابات النفسية والجسمية والسلوكية ومن خلال ما يحققه من فشل سواء في دراسته أو حياته اليومية.

تتعدد أسباب الضغوط النفسية سواء كانت نفسية إجتماعية أو بيئية أو شخصية، كما تتنوع الضغوط النفسية ما بين الإيجابية والسلبية أو الجيدة والسيئة، فالضغط النفسي كظاهرة يحتاج دائما إلى التفسير والدراسة، وهو ما لمسناه من إهتمام كبير للباحثين بالموضوع.

إن التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا عرضة للضغوط النفسية التي يكون سببها إما العائلة أو المدرسة أو حتى علاقاتهم مع أصدقائهم وبالتالي يتوجب ضرورة وجود طرق علاجية لإبعادهم عن مثل هذه الضغوطات تحقيقا للأمل المنتظر منهم.

الفصل الثالث:

السـلوك

العـــدوانـي

تمهيد

تطرأ على المراهق مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية الانفعالية مما يؤدي به إلى ظهور ضغوطات واضطرابات على المستوى النفسي الاجتماعي والسلوكي، ومن بينها السلوك العدواني الذي له تأثير كبير على المراهق وعلى المجتمع وهو الأمر الذي دعانا إلى التطرق لدراسة السلوك العدواني وأسابه والعوامل المؤثرة فيه عند تلاميذ شهادة الباكاوريا، إضافة إلى أشكال السلوك العدواني ومظاهره والنظريات المفسرة له.

أولا: تعريف السلوك العدواني

من خلال البحث في مختلف المصادر التي تناولت السلوك العدواني من حيث التعريف فإننا نقدم التعاريف الآتية:

01 ـ تعريف "دولارد *Dollard*": يرى أن السلوك العدواني "سلوك غريزي داخلي يتحرك ولكن لا يتحرك بواسطة الغريزة بل بتعزيز من مثيرات خارجية، أي أن حدوث السلوك العدواني وإنما يفترض وجود إحباط وأن الإحباط دائما يؤدي إلى عدوان"

02 ـ تعريف "ألبان ورا *Bondura*": يرى أن السلوك العدواني "سلوك يهدف إلى احداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسمية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف إجتماعيا على أنه عدواني أي أن العدوان سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات، ان الايذاء اما أن يكون نفسيا على شكل سخرية أو إهانة ، وإما ان يكون جسديا"

03 ـ تعريف"مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمان المعايظية": "السلوك العدواني سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى ايقاع الأذى وةالألم بالآخرين أو تخريب ممتلكاتهم"

04 ـ تعريف "عبد الحميد محمد الهاشمي": "السلوك العدواني هو استجابة عنيفة فيها إصرار للتغلب على العقبات من أي نوع كانت بشرية أو مادية، ما دامت تقف في طريق تحقيق الرغبات"(عبد الحميد محمد الهاشمي2008، ص 304).

05 ـ تعريف "مالك بيري *Mc perry*": وهو أكثر وضوحا إذ يرى بأنه "أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى والضرر بفرد آخر أو أفراد آخرين، الذي يحاول أن يتجنب هذا الأذى سواء كان بدنيا، تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو تم الإفصاح عنه في صورة غضب أو عداوة التي توجه إلى المعتدى عليه "(نهى حامد عبد الكريم 2009، ص 10).

من خلال ما سبق من التعاريف يمكن القول أن السلوك العدواني هو"سلوك مقصود يهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالغير وينتج عنه تحطيم الممتلكات والرغبة في التسلط على الآخرين"، وعليه

نجد أن السلوك العدواني هو تلك الأفعال التي يلجأ إليها التلاميذ خاصة من هم في مرحلة المراهقة وتوصف بالعداء تجاه الآخرين أو إلحاق الأذى والاضرار بهم جسديا، وهو سلوك يمكن ملاحظته ويأخذ صفة الاستمرارية وتكون تأثيراتها جسدية أو نفسية.

ثانيا: عوامل وأسباب السلوك العدواني

بعد الإطلاع على الدراسات التي اهتمت بتفسير ظاهرة العدوان، ومن خلال ما قمنا بعرضه وما درسناه خلال مشوارنا الدراسي عن السلوك العدواني في مرحلة المراهقة يمكننا تحديد مجموعة من العوامل والأسباب لهذا السلوك كما يلي:

01 ـ عوامل بيولوجية (فزيولوجية):

تتمثل في مجموعة من التغيرات الجسمية والفزيولوجية والجنسية التي تحدث في مرحلة المراهقة والتي تؤثر بصفة كبيرة على مزاج المراهق وحالته الانفعالية فيكون أكثر هيجانا وعدوانية مثل إفراز هرمون التستوسترين، هذا ما يجعل المراهقين أكثر عرضة للسلوكات العدوانية وأكثر من غيره (أي المراهقين والراشدين).

02 ـ عوامل نفسية:

توصل كل من "دولار" و "دوب" و "ميلر" و "سيزر" في دراستهما إلى أن السلوك العدواني هو استجابة طبيعية للإحباط أي كلما تعرض الفرد للإحباط يصدر منه سلوك عدواني وكلما زاد الاحباط وتكرر حدوثه ازدادت شدة العدوان، وبالتالي فعند تعرض المراهق للاحباط نتيجة فشله أو عدم تحقيقه لأهدافه وحاجاته فإنه يعبر عن هذا الإحباط أو يصدر عنه سلوك عدواني، بالاضافة إلى أن فترة المراهقة هي فترة الصراعات والتوترات الانفعالية تجعل المراهق أكثر اندفاعا وغضبا وقلقا (التقلبات المزاجية) فتصدر منه سلوكيات عدوانية، وكذلك الشعور بعدم الأمن والذنب والنقص وسوء التوافق النفسي.(عبد الله بن عراد الشهري 2008، ص 124)

03 ـ عوامل أسرية:

الأسرة هي أولى الجماعات وأهمها وأقواها أثرا على الفرد، وكل أسرة لها أساليبها السلوكية الجاهزة، وما ترتضيه وتطلبه من القيم والاتجاهات، وللايرة أهمية عظمى في تشكيل شخصية الفرد فهو لا يقوى أن يحيا حياة بشرية دون أن ينشأ في مثل هذه البيئة.

إن الافراط في عقاب المراهق بسبب عدوانيته قد يؤدي غلى زيادة الدافع إلى العدوان، كما أن الافراط في التسامح مع العدوان يؤدي إلى زيادة تكرار العدوان الصريح وكذلك فإن القسوة والشدة من جانب الآباء الممثلة في الأوامر والنواهي والعقاب والمقاومة المعارضة لرغبات الطفل والقهر والاجبار وتحميل المراهق المسؤوليات أكثر مما يتحمل ومطالبة الالتزام بها وتنفيذها دون مناقشة لا يمكن أن تؤدي إلى ما يطلبون بل تأتي بعكس ما يبغون، ولا تقتصر أهمية الأسرة وقدرتها على تشكيل حياة الفرد في مرحلة الطفولة فقط، بل تتعدى هذه المرحلة إلى ما بعدها من المراحل، وعلى الأقل مرحلة المراهقة كلها، ففي هذه المرحلة أيضا تلعب الأسرة دورا حيويا وهاما.

توجد علاقة بين المناخ الأسري والسلوك العدواني حيث أن الافراد الذين ينتمون إلى الأسرة التي تعاني من التفكك الاجتماعي وانهيار العلاقات بين أفرادها، فكانوا أكثر ارتكابا للجرائم مقارنة مع أولئك الذين ينتمون إلى أسر تتصف بالتماسك الإجتماعي (عبد الله حسين الزغبي 2015، ص 62_63)، كما يؤثر أيضا انفصال الوالدين أو إصابة أحدهما بالأمراض النفسية على ظهور العدوان لدى المراهق، وكذلك وكذلك الاقتصادي للأسرة وكثرة عدد أفرادها ينمي السلوك العدواني لديهم(فيروز مامي زرارقة 2013، ص 102).

وأضاف (الدايل 1990) العوامل الآتية:

الفشل في الوصول إلى الهدف: فالمراهق يغضب عندما يحال بينه وبين ما يرغب، فعدوانيته تستثار عندما يعاق عن أي نشاط يريده أو يرغب في تحقيقه.

الظلم والحرمان: يغضب المراهق عندما يتعرض للظلم من أسرته او من أصدقائه او مدرسته وكذلك عندما يرى الظلم يقع على أحد يهمه أمره أو يحرم من بعض حقوقه.

04 ـ عوامل طبيعية:

يتأثر مزاج المراهق بالعوامل الطبيعية الخارجية، فعندما يقابل شخصا غير محبب له فإنه يغضب وتنتشر عدوانيته، ولعل ما يؤكد أيضا زيادة ظهور السلوك العدواني في مرحلة المراهقة هو إفراز هرمون التسترون الذي تتصف به مرحلة المراهقة في بداية مرحلة البلوغ حيث يكون المراهق أكثر هيجانا وعدوانية من أي سّن آخر.

فالعدوانية مشكلة تتطلب حلا من قبل اختصاصيين، وذلك قبل استفحالها وتحولها لسمة من سمات الشخصية عند الكبير(خولة عبد الله، السبتي عبد الكريم 2004، ص 78_79).

ومن هنا يمكن القول بأن أسباب ودوافع السلوك العدواني عند المراقين مختلفة ومتباينة، تختلف من فرد لآخر، فالسلوك بصفة عامة سواء كان مقبولا أو غير مقبول يظهر نتيجة لتفاعل الفردمع البيئة البتي يعيش فيها المراهق والمتمثلة في الوسط البيئي وأنه من الصعب تحديد السبب أو العامل الذي يؤدي إلى السلوك العدواني، غير أنه من وجهة نظرنا أن العوامل الأكثر تأثيرا والتي تؤدي إلى ظهور العدوانية لدى المراهق تتمثل في العوامل الأسرية كون الأسرة هي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد.

ثالثا: النظريات المفسرة للسلوك العدواني

1- النظرية البيولوجية:

وضعت هذه النظرية الأسس البيولوجية للسلوك العدواني عند الحيوان وهذا ما تقدم به العالم 1966 والذي يمر على أن هناك غريزة العدوان في شكل قوة داخلية يتم صرفها بطريقة أو بأخرى على رؤية بير دينامية منعزلة عن المثيرات الخارجية، فهي ترتبط قبل كل شيء بالطاقة الداخلية وليس بالمثيرات الخارجية، وحسب هذا العالم فإن غريزة العدوان ترتبط بواقع داخلي خاص يعبر عنه في شكل حاجة بيولوجية ويوجه سلوك العدوان في بادئ الأمر إلى أعضاء نفس النوع حيث تقر هذه المدرسة بأن السلوك العدواني العنيف هو ناتج عن سلوك غريزي وأن العنف الذي نلاحظه حولنا هو تعبير حتمي لا مفر منه لهذا الدافع الغريزي.

لقد حاول أصحاب هذه النظرية تطبيق هذا على السلوك الانساني وحاولوا ربطه بالعلاقة بين الميكانيزمات البيولوجية العصبية وسلوكات العدوان، وقد بينت الدراسة تأثير خلل اللورتين عند الانسان وعند الحيوان في التقليص من احتمال ظهور رد فعل عدواني وفي الوقت الحاضر فقد زاد اهتمام أصحاب هذه النظرية بالتفاعلات بين عناصر عديدة من البيئة العصبية البيولوجية ترد منابع العدوان عند الانسان إلى عوامل بيولوجية فإنه لا يمكن التسليم بهذا العمل وحده في اثارة العدوان عند الانسان لان طبيعة التنشيط الهرموني يتوقف حسب طبيعة ونوع العدوان فيؤدي مرة إلى التفحم ومرة إلى التبسيط وبهذا فإن الاختلافات الواضحة في طبيعة السلوك العدواني عند مختلف الشعوب وبين مختلف الأجيال تؤكد على ان العدوان ليس على استعداد بيولوجي محدد مسبقا ولكنه ناتج عن عوامل متعددة تتمثل في التعلم في المجال الاجتماعي والموقف (عزة 1988، ص 28).

2- النظرية السلوكية:

ترى هذه النظرية أن السلوك العدائي كامل مركبات السلوك الأخرى، هو سلوك ممكن تعلمه فالسيرورات المنتمة في تعلم العداء مشابهة لسيرورات تعلم أقله السلوكيات الاجتماعية، بالنسبة لبندورا فإنه يرى أي سلوك اجتماعي فإن السلوك العدواني متعلم وفق الخبرات المعاملة مباشرة كانت أو غير مباشرة تعزيزات إيجابية او سلبية.

كما يرى السلوكيون أن العدوان سلوك يمكن اكتسابه كما يمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم لذلك ركزت دراساتهم على حقيقة أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي يقصد بها المثيرات التي اكتسب منها فرد ما السلوك العدواني يقصد بها عنف الاستجابة قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وانطلق السلوكيون من عدة تجارب ثبت ان السلوك غير السري هو متعلم كالفوبيا بانواعها واستنتجوا أن كل سلوك متعلم غير سري يمكن إعادة هدمه وبناء نموذج تعلم جديد وعلى هذا الأساس اعتبروا أن العدوان سلوك متعلم لأنه كذلك يمكن تعديله وكان أسلوبهم في التحكم فيه ومنعه من الظهور هو القيام بنموذج التعلم العدواني وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد (السيد 1992، ص 136).

3- النظرية التحليلية:

في كتابات فرويد المبكرة اقترح أن يكون السلوك العدواني ينشأ سواء كان مباشرا أو غيرمباشر من تمريزة الحياة وهي تعني أنه الحب عن الافريق وهذه الطاقة أو الييبدو توجه إلى التناسل والتكاثر لتدعيم الحياة واستمراريتها وخلال تلك الوجهة ونظرا الى العدوانية ببساطة على أنها فعل التعويق والاندفاعات الليبدية كما لو كانت أوتوماتيكية وكجزء محتوم لا يمكن تجنبه في الحياة ولكن بعد أحداث الحرب العالمية الأولى بدأ فرويد في وضع افتراضاته الخاصة بوجود غريزة ثانية التاناتو أي غريزة الموت والطاقة فيها موجهة لتدمير الحياة وثبات الذات أي عن الشخص نفسه تجاه الآخرين، ونظرية فرويد وافتراضاته حول أصول ونشاة العدوانية أكثر تشاؤما فقط في طبيعة هذا السلوك

الغريزي ولكن أيضا في عدم امكانية تجنبه كونه محتوما واذا لم توجه إلى الخارج فإنها تتجه في الحل إلى تدمير الشخص نفسه (باظة 2001، ص 125).

كما قال فرويد أن العدوان لا يحتاج إلى ان يتم توجيهه بشكل مباشر اتجاه مصدر العدوان، فالعدوان قد يوجه من خلال الإزاحة نحو هدف بديل بسبب صور الكف التي تغرق توجيه العدوان العدوان نحو المصدر الرئيسي للعدوان، فالأولاد الذين يتعرضون لضرب الوالدين قد يتعرضون بشكل عدائي اتجاه أقرانهم، ويؤكد فرويد أن طاقة الشخص العدائية يجب اطلاقها في شكل ما خوفا من كبحها مما يؤدي إلى أشكال عدوانية تصل إلى القتل والانتحار (محمد علي 2006، ص 75).

4- النظرية المعرفية:

أشار "بيا جي " إلى أن الفرد ومن خلال عمليتي التمثيل والموادمة يكون بين عقلية ومخططات إجمالية معينة تستخدم في تجهيز المعلومات التي ترد عليه وتزيد من قوته في مواجهة مشكلاته وتفاعلاته مع البيئة حيث يرى أن المخططات الجمالية العامة هي التكوينات الموجودة الافتراضية في الذاكرة والتي تنسخ بتصنيف المعلومات الجدية وتنظيمها وتشكل الكيفية والطريقة التي ينظر بها الفرد إلى العالم ويتمثل عقليا، حيث تبدو لهذه المخططات من خلال انعكاسية بسيطة كالنظر وقبض الأشياء عند الطفل الصغير وتتطور إلى خطط واستراتيجيات وتصورات وافتراضات ونشاطات عقلية معقدة تزداد بزيادة التفاعل مع البيئة والاستثارة والاكتشاف والتجريب والعمل مع الحواس والعقل وكل هذا التعزيز من المحيطين بالفرد وبالتالي نستنتج من ذلك أن التفاعلات البيئية وطرق الاكتشاف والأساليب الافتراضية التي يرى بأنها المخططات السوية التي يواجه بها صورة الانحراف في العالم الناتجة من زيادة التفاعلات البيئية (عز الدين 2010، ص 60).

كما حاول علماء النفس الأمريكيون المعرفيون التركيز في معظم دراساتهم على الكيفية التي يديك بها العقل الانساني وقائع الأحداث المعينة في المجال الادراكي كما يتمثل في مختلف المواقف المعاشة وانعكاساتها على الحياة النفسية للانسان مما يؤدي إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية، حيث تتحول هذه المشاعر إلى إدراك داخلي يقوم صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني، وقد كانت الطريقة

العلاجية هي طريقة التعديل الادراكي والمعقد وتعديل ادراكات الفرد بتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه المجال الادراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إبهام مما يجعله متبصر بكل الأبعاد والعلاقات بين السبب والنتيجة(السيد 1992، ص 381).

5- نظرية فرض الاحباط ـ العدوان:

من مؤسسيها "جرمان دولار" "لورناد دوب" "ميلر" "روبرت"، وفيها قدموا ملخصات عن مفهوم العلاقة بين الاحباط والعدوان وهي أنه عندما يحدث احباط يظهر العدوان، فعندما يحبط الفرد تتولد لديه الرغبة العدوانية على مصدر الاحباط أو مصادر أخرى أو يتعدى الفرد على نفسها، اذا اعتبرها مسؤولة عن ما يحدث له من احباط في لومها بدل الآخرين.

وقد اقترح هؤلاءأن العلاقة بين الاحباط والعدوان تشير إلى:

- إذا وجد الاحباط وجد العدوان يعني أن الاحباط يؤدي دائما إلى العدوان.
- إذا وقع العدوان يوجد احباط أي أن العدوان يسبقه دائما احباط، وان الاحباط تحريض أو دافع للاصابة بألم.

كما ذهب البعض إلى أن الاحباط ينتج عدوانيا فقط في ردود الأفعال قصيرة المدى ولكن أيضا في المواقف طويلة المدى، حيث تعتبر الصعوبة الاقتصادية أو البطالة المزمنة شرطا احباطيا يؤدي إلى عدوان متزايد(فايد 2004، ص 31).

كما وصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الاحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة:

أولا: تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر إحباطه ويقلل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه على انه مصدر احباطه.

ثانيا: تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الاحباط الذي يواجهه الفرد.

ثالثا: يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الاحباطية بمثابة احباط آخر ويؤدي ذلك إلى ازدياد سلوك الفرد العدواني ضد مصدر الاحباط الأساسي وذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدواني.

رابعا: على الرغم من أن الموقف الاحباطي ينطوي على عقاب الذات، إلا أن الموجه ضدها لا يظهر إذا ما تغلب على ما يكف توجيهه ضد الذات ولا يحدث هذا الاختلاف إذا واجهت أساليب السلوكيات العدوانية ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل كف العقوبة (عبد السلام 1990، ص 11)

6- نظرية التعلم الاجتماعي في العدوان:

من روادها "ماير ميلر" "باشوار" "روس سيزولانه" تقول هذه النظرية أن الفرد في نموه يكتسب أساليب سلوكية جديدة عن طريق عملية التعلم ويحتل مفهوم العادة مركز أساسي في هذه العملية فالعادة متعلمة ومكتسبة وليست موروثة وعلى ذلك فإن مفهوم الشخصية يمكن أن يعدل أو يتغير.

أعطى باندورا اهتماما كبيرا بالنظرية الاجتماعية وتوصل إلى ما يلي:

ـ معظم السلوك الانساني العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد انطلاقا من تقليد الاسرة الى تقليد المجتمع.

ـ السلوك العدواني مكتسب من الخبرات السابقة.

ـ التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريح في أي موقف.

ـ تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيزات والمكافآت.

ـ العقاب قد يؤدي إلى زيادة السلوط العدواني (قطب 1996، ص 210)

كما قدم باندورا البراهين والتدعيمات تصح مما ذكره أن السلوك العدواني متعلم ومكتسب مثل باقي أشكال السلوك:

أولا: إن الكائنات البشرية تولد ومعها خبرة كبيرة من الاستجابات العدوانية التي تضمها تحت تصرفها ولذلك فإن هذه الاستجابة يتم اكتسابها بطريقة مباشرة للمواقف التعليمية ولها دور مهم في نمو السلوك.

فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في صرح عدواني فإن هذا الصنف يعزز عدد من الدوافع والأسباب وأحد من هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم بأنهم أقوياء ولا بد أن يحظوا بالأهمية والانتباه، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة على الجانبين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يهاجموا الآخرين لأي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالاضافة إلى تحقيق الاحساس بالقوة والضبط والسيطرة (عز الدين 2010، ص 45).

7- نظرية فرض الحرمان النسبي:

تزعم هذا الإتجاه "جور" الذي طور مفهوم جيمس دافيد عن نظرية الاحباط العدوان ومفهوم الحرمان النفسي، ويعتبر الحرمان النفسي من الفروض المهمة لتفسير ظاهرة العدوان حيث يرى علماء النفس الاجتماعي أن فرض الحرمان النفسي يعني الفجوة طموحاتي الاشباع وتوقعاته وبين المستويات الواقعية التي تحققت بالفعل إضافة إلى شعور الفرض بالحرمان من اشباع الحاجات الأساسية أن يشعر الفرد بالتوتر الذي يؤدي إلى الغضب بسبب عدم التوازن في الإطار المحيط بالفرد ومثل هذه الغضب يدفع إلى قدر من العدوانية (فيد 2004، ص 34).

رابعا: أشكال السلوك العدواني

في مقام تصنيف السلوك العدواني أو التمييز بين أشكاله المختلفة يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة أهمها (فيروز مامي وزرادقة فضيلة 2013، ص 104_106):

01 ــ العدوان من ناحية السواء واللاسواء:

أ ـ العدوان الحميد (السوي): ويشمل الأفعال العدوانية التي تعتبر مقبولة كالدفاع عن النفس، عن الممتلكات وغير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد وبقائه في مواجهة الأخطار المحيطة به.

ب ـ العدوان المرض الهدام: وضع هذا التصنيف كل من "إريك فروم" "فرويد" وهو العدوان الذي يحقق هدفا ولا يحمي مصلحة أو هو بالأحرى العدوان للعدوان.

02 ــ العدوان حسب الأسلوب:

أ ـ العدوان الجسدي: ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين ويهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف، ومن أمثلته: الضرب، الدفع، الركل، العض، شد الشعر...، وهذه السلوكيات ترافق غالبا الغضب الشديد.

ب ـ العدوان اللفظي: ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب ومن أمثلته الشتم، السخرية والتهديد، وهو كذلك يمكن ان يكون موجها للذات أو للآخرين.

ج ـ العدوان الرمزي: ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين او توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة إزدراء وتحقير.

03 ــ العدوان حسب وجهة الاستقبال:

أ ـ عدوان مباشر: هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي أي إلى مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التغيرات اللفظية وغيرها.

ب ـ عدوان غير مباشر: يتضمن الاعتداء على شخص بديل وعدم توجيهه نحو الشخص الذي يتسبب في غضب المعتدي فربما قد يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيوجهه إلى شخص آخر أو شيء آخر (صديق) خادم ممتلكات أي ما يعرف بكبش الفداء تربطه صية بالمصدر الأصلي، وهذا العدوان قد يكون كامن وغالبا ما يحدث من قبل المراهقين الأذكياء الذين يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين بسخريتهم منهم أو تحريض الأخوين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعيا وغالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان إسم العدوان البديل.

04 ــ العدوان حسب الضحية:

أ ـ عدوان فردي: هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد آخر أو جماعة أو ضد معايير المجتمع.

ب ـ عدوان جماعي: هو العدوان الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد أو أفراد آخرين.

05 ــ العدوان حسب مشروعيته:

أ ـ عدوان اجتماعي: ويشمل الافعال العدوانية التي يظلم بها الفرد ذاته أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع وهي الأفعال التي فيها تعد على الكليات الخمس "النفس، المال، العرض، العقل ، الدين".

ب ـ عدوان إلزام: ويشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين.

ج ـ عدوان مباح: ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصا في من اعتدى عليه في نفسه او عرضه او ماله أو دينه أو وطنه.

06 ــ العدوان نحو الذات:

إن العدوانية عند بعض المراهقين المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها، ويأخذ أشكالا متعددة منها تمزيق المراهق لملابسه أو كتبه أو كراسته أو لطم الوجه أو شد شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير أو جرح الجسم بالأظافر أو عض الأصابع أو حرق أجزاء من الجسم أو كيهما بالنار أو السجائر واخطرها هو إدمان الخمر أو المخدرات أو الإستغراق في لعب الميسر وهو قمة العدوان المرتد على الذات.

06 ــ العدوان الوسيلي:

يهدف إلى استخدامه كوسيلة للحصول على شيء ما، أو كأسلوب لاختبار رد فعل شخص آخر تطبيقا للمثل الشائع خير وسيلة للدفاع هي الهجوم.

خامسا: مظاهر السلوك العدواني

يمكن توضيحها في النقط الآتية:

- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.
- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.
- الإعتداء على الأقران إنتقاما او بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.
- الإعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.
- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء(سهيل موسى شواقفة 2010، ص 189).
- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.
- سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج والامتعاض والغضب.
- توجيه الشتائم والألفاظ النابية *(www.4varab.com)*.

- إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.
- الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم وتهريجهم في الصف.
- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح (عدنان احمد الفسفوس 2006، ص 29).

خاتمة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يتضح أن السلوك العدواني مفهوم واسع وظاهرة معقدة، اختلفت التعاريف المقدمة حوله وهذا باختلاف انتماء العلماء للمدارس وكيفية تفسير السلوك العدواني حيث يعتبر هذا الأخير من أحد الخصائص والسلوكيات المؤلفة التي يتصف بها الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا، إلا أنه يكون بدرجات فبعضه مقبولة ومرغوب وبعضها غير مرغوب يعتبر سلوك عدواني مضاد للمجتمع، مما جعلنا نسقط هذه الظاهرة على ميدان الواقع من أجل دراستها.

الفصل الرابع:

دراســـة

الحـــالة

تمهيد:

يعد الإطار المنهجي من الخطوات الأساسية في إجراء الدراسة الميدانية، والتي لايمكن للباحث الاستغناء عنها في دراسته من أجل الوصول نتائج دقيقة وموضوعية، وخصص هذا الفصل لعرض دراسة الحالة ومجالات الدراسة المتمثلة في المجال الجغرافي والبشري والزمني ومنهج الدراسة.

01 ـ منهج الدراسة.

يعتبر منهج الدراسة أحد أهم الامور الأساسية التي يجب على الطالب معرفتها وفهمها، فكل دراسة علمية تتطلب منهجية معينة، للخروج بنتائج مقبولة ومنطقية، فمنهج الدراسة هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة وذلك لإكتشاف الحقيقة (عمار بوحوش، 1990، ص20) ومن خلاله يتم ترجمة البيانات وتحليلها وتفسيرها من أجل الإستفادة منها للوصول إلى حل المشكل المطروح، وتختلف المناهج المستخدمة باختلاف مواضيع البحث من جهة والتنوع في المتغيرات المدروسة من جهة أخرى، ويتوقف اختياره على طبيعة وأهداف المشكلة التي يعالجا الباحث.

تم تبني منهج دراسة الحالة في دراستنا الحالية كونه يلائم طبيعة الموضوع المراد، فمن خلال هذه الدراسة نطمح إلى معرفة مستوى السلوك العدواني ومستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ البكالوريا.

02 ـ عدد الحالات المدروسة.

الحالة التي تمت دراستها هي حالة واحدة معلوماتها كما يلي:

مكان الدراسة: ثانوية عبد الله بن مسعود بمدينة المسيلة.

03 ـ مكان وزمان إجراء الدراسة:

المجال المكاني:

يقصد به الحيز المكاني والجغرافي لإجراء الدراسة، تم تحديد الدراسة من الناحية المكانية في المؤسسة التعليمية التالية: ثانوية عبد الله بن مسعود، والتي افتتحت أبوابها سنة 1993، مساحتها تقدر بـ 1853 متر مربع، وتتكون من 14 حجرة ومخبرين أما عدد التلاميذ فهو يقدر بـ572 تلميذ في جميع المستويات.

المجال الزماني:

تمت الدراسة في السنة الجامعية 2019/2020

04 ـ أدوات جمع المعلومات:

إن الباحث يركز على تقنيات جمع البيانات والمعطيات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها.

من بين التقنيات التي استعملناها في هذه الدراسة:

أ ــ المقابلة المفتوحة:

تعد من أهم أدوات جمع البيانات والمعلومات وهي المقابلة التي يقوم الباحث فيها بطرح أسئلة غير محددة الإجابة.

ب ــ شبكة المقابلة:

تم بناء محاور المقابلة من الطالبتان، بما يلم الجوانب الشخصية والعلائقية للحالة (أنظر الملحق رقم 01)

1. محور المعلومات الشخصية.
2. محور العلاقة الوالدية والأسرة.
3. محور العلاقة بالأقارب.
4. محور العلاقة بالأساتذة والمحيط المدرسي.
5. محور إجتياز البكالوريا.

ب ــ المقاييس:

01 ـ مقياس الضغط النفسي:

1 ـ 1 تعريف المقياس:

وضع المقياس من طرف (لفنستاين وآخرون 1993) لقياس الضغط النفسي، ويشتمل المقياس على 30 عبارة تتوزع وفق نوعين من البنود منها المباشرة وغير المباشرة، تضم البنود المباشرة (1،2،3،4،5،8،9،10،14،15،12،18،19،20،22،23،24،26،27،28)، والعبارة 30)، وتنقط هذه العبارات من (01 إلى 04) من اليمين (تقريبا أبدا) إلى اليسار (عادة) وتدل على وجود الضغط مرتفع عندما يجيب المفحوص بتوتر تجاه الموقف، بينما تشمل البنود غير المباشرة 08 عبارات منها (1،7،10،19،17،21،25،29) وتنقط هذه البنود بصفة معكوسة من (04 إلى 01) من اليسار عادة إلى اليمين تقريبا أبدا.

تنقط بنود هذا الإختبار وفق أربعة "04" درجات من 01 إلى 04 كما يلي:

البنود والاختبارات	البنود المباشرة	البنود غير المباشرة
تقريبا أبدا	نقطة	أربع نقاط
أحيانا	نقطتان	ثلاث نقاط
كثيرا	ثلاث نقاط	نقطتان
عادة	أربع نقاط	نقطة

مؤشر إدراك الضغط = (مجمع القيم الخام – 30)/ 90

يتم الحصول على القيم الخام بجمع كل النقاط المتحصل عليها في الإختبار من البنود المباشرة وغير المباشرة، حيث تتراوح الدرجة الكلية بعد حساب مؤشر الضغط من صفر 0 إلى واحد 1 ويدل على أعلى مستوى ممكن من الضغط. *(Levenstien, prantru,c v ,scribalma I and andeoli a, 1993 (p19*

1 ـ 2 ثبات وصدق المقياس:

الثبات: قام " لفنستاين " بقياس التوافق الداخلي للمقياس بإستعمال معامل ألفا فيظهر وجود تماسك قوي يقدرب (0,90) كما أظهر قياس الإستبيان بإستعمال طريقة تطبيق وإعادة تطبيق الإختبار بعد فاصل زمني يقدر بثمانية أيام، وجود معامل الثبات مرتفع يقدر ب(0,80) ويشير "لفنستاين و آخرون سنة 1993 "بأن هذا الإستبيان يعتبر أداة ثمينة وإضافية لوسائل البحث النفسية و يمكن أن تكون عاملا تنبوئيا هاما للحالة الصحية للفرد. (نفس المرجع السابق ، 226)

الصدق: حسب دراسة "لفنستاين" التي قام بها للتحقق من صدق الاستبيان باستخدام الصدق التلازمي الذي يرتكز على مقارنة إستبيان إدراك الضغط على المقاييس الأخرى للضغط، أظهرت النتائج أنّ هناك وجود إرتباط قوي لهذا الإستبيان مع سمة القلق بقدر(0,75) ومع مقياس إدراك الضغط " لكوهن " يقدر بـ (0,73) بينما سجل إرتباط معتدل يقدر ب (56'0) مع مقياس الإكتئاب، ووجود إرتباط ضعيف يقدر ب(0,35) مع مقياس قلق الحالة. (حكيمة آيت حمودة ، 2005 ، ص226)

02 ـ مقياس السلوك العدواني:

2 ـ 1 تعريف المقياس:

أعد هذا المقياس أرنولد باص A Buss ومارك بيري M Perry سنة 1992 ، وقام الباحثان معتز سيد عبد الله وصالح أبو عباة سنة 1955 بترجمتة إلى اللغة العربية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة السعودية ويتكون المقياس من 29 عبارة تقريرية خصصت لقياس أربعة أبعاد افترض معدوا المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني، وهي العدوان البدني اللفظي والغضب والعداوة .

وأضيف لبعد العدوان اللفظي بندا واحدا بحيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية 30 بندا)

2 ـ 2 بدائل المقياس:

هي تنطبق تماما، تنطبق غالبا، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق نادرا ، لا تنطبق.

نوع البنود	أرقام البنود	مجموع البنود
البنود الموجبة	1،2،3،5،6،7،8،9،10،11،12،13،14،18،20،21،22، 24،23،25،26،27،28،29،30	24
البنود السالبة	4،19	2

وتتم إجابة المبحوث على بنود المقياس بإختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل للإلجابة على غرار مقياس ليكرت LIKERT L كمايلي:

5 نقاط إذا كانت الاجابة تنطبق تماما

4 نقاط إذا كانت الاجابة تنطبق غالبا

3 نقاط إذا كانت الاجابة تنطبق بدرجة متوسطة

2 نقاط إذا كانت الاجابة تنطبق نادرا

1 نقطة إذا كانت الاجابة لا تنطبق

وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من 1 إلى 5

2 ـ 3 الخصائص السيكومترية للمقياس:

2 ـ 3 ـ 1 صدق المقياس:

الصدق يقصد به أن يقيس الاختبار الخاصية التي صمم الاختبار لقياسها فعال.) رحيم يونس كرو العزاوي، 2008 : 129) فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي يوضع لأجلها.

فبعد إجراء بعض التعديلات الضرورية على بنود المقياس قامت بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المكونة من 8 أساتذة من قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا المتخصصين في علم النفس الإجتماعي وعلم النفس العيادي وكان الغرض من التحكيم هو إبداء رأيهم حول مدى مناسبة صياغة بنود المقياس لغويا ووضوحها، ومدى قياسها لمتغيرات البحث، ، وفي ضوء إقتراحات المحكمين وأرائهم تم تعديل صياغة بعض البنود وحذف البند رقم 11 والبند رقم 18 وهي التي لم تحصل على نسبة موافقة 80 % فأكثر من المحكمين لذا أصبح المقياس في شكله النهائي يتكون من 28 بندا.

كما تم حساب الصدق الذاتي للمقياس بالاعتماد على معامل الثبات الذي تم حسابه بطريقتين حيث : الصدق الذاتي = الثبات√

2 ـ 3 ـ 2 ثبات المقياس:

حيث يعني إثبات مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجات أو القيم لنفس الفرد أو الافراد إذا ما تكررت عملية القياس (عباس محمود عوض، 1988 ، ص 53) فيشير بذلك الثبات إلى مدى اتساق نتائج القياس، لدينا معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ يساوي0,78 وبالتالي = √0.78 = 0.88 : الصدق الذاتي، ولدينا أيضا معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وباستعمال معادلة سبرمان براون يساوي0.80 وبالتالي الصدق الذاتي 0.80 √= 0.89).

يتضح من النتائج المتوصل عليها أن المقياس له درجة عالية من الصدق والثبات، وهذا يدل على إمكانية تطبيقـه.

2 ـ 4 طريقة تصحيح المقياس:

يتم من خلالها الحصول على درجة السلوك العدواني و ذلك بجمع درجات المراهـق لمختلف فقراتـه، تمثل أعلى درجة للمقياس ككل في 140 وأدنى درجة فيه 28 ، وقد تم تحديد ثلاث مستويات للسلوك العدواني للمراهقين وتكون على النحو التالــي:

الدرجات	مستوى السلوك العدواني
28 ـ 56	منخفض
57 ـ 77	متوسط
78 ـ 140	مرتفع

.

الفصل الخامس:

عرض الحـــالة ومنـــاقشة الفرضيـــات

01 ـ عرض الحالة

أ ـ تقديم الحالة:

01 محور المعلومات الشخصية:

منال فتاة تبلغ من العمر 18 سنة تقطن في ولاية المسيلة، وهي تلميذة تدرس بالسنة الثالثة ثانوي، مستواها الدراسي حسن.

02 محور العلاقة الوالدية والأسرة:

علاقتها مع أبيها "أ" متوسطة أما مع أمها فهي جيدة، فهي الفتاة الوسطى في العائلة، تعيش مع إخوتها 02 ذكور و02 إناث، علاقتها مع أخوها الكبير جيدة، ومع البنات حسنة، ليس لديها أي شخص مقرب داخل عائلتها.

03 محور العلاقة بالأقارب:

الفتاة تذكر علاقتها مع أقاربها أنها عادية ليس لديها أي شخص مقرب من أقاربها، ولا يوجد أي عادات تمارس داخل العائلة لكي تلتقي بالأقارب.

04 محور العلاقة بالأصدقاء:

ذكرت الحالة أن علاقتها مع الأصدقاء سواء داخل المدرسة أو خارجها عادية، لا تحب تكوين صداقات كثيرة، وليس لديها أي صديق مقرب، وتحب العزلة والوحدة فهي لا تمارس الهوايات التي يمارسها أصدقائها.

05 محور العلاقة بالأساتذة والمحيط المدرسي:

علاقتها مع الأساتذة جيدة، وليس لها أستاذ مفضل والمادة مفضلة، لديها الأدب (اللغة العربية) لأنها تحب المطالعة، كما أنه لم يحدث لها موقف مع أي أستاذ ولا مشكل مع الإدارة.

06 محور إختبار البكالوريا:

إجتازت السنة الثانية وهاهي الآن في البكالوريا، شعور لا يوصف فهي في قمة السعادة والفرح، لكن حدثت بعض التغيرات في النوم والأكل، فمن قبل تنام باكرا والآن تنام متاخرا بسبب تفكيرها وخوفها

من الفشل، وكذلك تعاني من نقص في الشهية فهي لا تستطيع الأكل كما قبل، أما من ناحية صحتها فلا يوجد لديها اي مرض، كما ذكرت أيضا أنها تعرضت إلى ضغوط نفسية منها القلق والتوتر والخوف.

ب ـ تحليل الفرضيات:

الفرضية الأولى:

"درجة الضغط النفسي المدرك لدى الحالة المدروسة مرتفع".

بعد تطبيقنا لمقياس الضغط النفسي (أنظر الملحق رقم 03)، والمقابلة التي أجريناها على الحالة توصلنا إلى النتائج الآتية:

الضغط النفسي	الدرجة الكلية
	0,5

الضغط المدرك = (30− 82)/ 90

0,5 =

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نجد أن الضغط النفسي مرتفع ومنه نقول أن الفرضية تحققت، وخلال مقابلتنا لاحظت أن الحالة تعاني توتر وضغط كبير فهي تتلقى كثيرا من الأحداث الضاغطة أثناء القيام بشيء فهي تشكل تهديدا لذاته، لأنها تكون أكبر من إمكانياتها الذاتية.

الفرضية الثانية:

"درجة السلوك العدواني لدى الحالة المدروسة مرتفع".

من خلال تطبيقنا لمقياس السلوك العدواني (أنظر الملحق رقم 2) والمقابلة التي أجريناها معها توصلنا إلى النتائج الآتية:

السلوك العدواني	الدرجة الكلية
	94

نقول أن درجة السلوك العدواني لديها مرتفعة حيث تبين لنا أن الحالة سريعة الغضب وسهلة الإرضاء، كما أنه لديها عنف داخلي أي تكون سريعة الهيجان وتهدأ، وهذا راجع حسب المدرسة

السلوكية ـ رائدها واطسون ـ إلى المواقف المحيطة التي مرت بها، كما أنها لديها رغبة في العراك مع الآخرين وهذا ما أدى إلى ارتفاع العدوانية لديها، والمقياس أكد على الفرضية وتم تحقيقها.

02 ـ مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال بحثنا الذي يهدف إلى التعرف على السلوك العدواني والضغط النفسي لدى تلاميذ البكالوريا، ومن خلال نتائج الحالة التي تمت باستخدام مقياسي الضغط النفسي والسلوك العدواني، توصلنا إلى ان الفرضيات القائلة أن درجة الضغط المدرك مرتفع وأن درجة السلوك العدواني مرتفع قد تحققت بنسبة كبيرة مع الحالة، وهي ناتجة عن الظروف التي نشأت فيها الحالة والمعاملة التي تلقتها، لذلك تظهر سلوكات عدوانية وضغوطات نفسية تتعرض لمواقف الضرب والعنف.

03 ـ صعوبات البحث:

خلال قيامنا بهذه الدراسة واجهتنا عدة صعوبات أهمها:

- الظروف التي تمر بها البلاد من جائحة كورونا حيث توقفت الدراسة وتوقفت درسة الحالة.
- صعوبة التواصل مع عينة الدراسة بسبب الأوضاع الصحية.
- صعوبة تطبيق المقاييس بسبب عدم فهم التلاميذ لأسئلة المقياس.
- عدم توفر الجو الملائم لإجراء المقابلات.

خـــاتمة

خاتمة:

تمحور بحثنا على الإشكالية التي تبحث في الضغوط النفسية لدى تلاميذ البكالوريا وسلوكهم العدواني، فكلنا مررنا على هذه المرحلة التي تتميز بكثير من الضغوط النفسية والانفعالات والسلوك العدواني الذي يتولد منها، وفي سعينا للإجابة على الاشكالية المطروحة انطلقنا من فرضية وجود ضغط نفسي مرتفع لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا، حيث قمنا بتطبيق مقياس الضغط النفسي لفنستاين على الحالة محل التطبيق فتبين لنا من نتائج المقياس معانة الحالة من الضغوط وتلقيها لأحداث ضاغطة كثيرة، وبالنسبة للسلوك العدواني فإننا افترضنا ارتفاع درجته وقد تحققت فرضيتنا، ذلك أن السلوك العدواني للحالة محل التطبيق كان مرتفعا،ـ وهو ما أكده تطبيق مقياس السلوك العدواني لأرنولد باص وبيري ـ وناتجا عن تعرضها للضرب والعنف.

شكل هذا البحث بالنسبة لنا محور بداية مهمة للمضي قدما في طريق البحث خصوصا فيما يعترض التلاميذ من ضغوطات ومحاولة تذليلها والبحث عن أنجع الطرق للتعامل معها، ومن هذا المنطلق فإننا نوجه عناية الباحثين والمرشدين إلى تكثيف الجهود البحثية في الموضوع بما يحقق النتائج المرجوة، فالتلميذ المقبل على الامتحان مهما تعرض للضغوط النفسية والمشاكل ينبغي أن نحميه من عواقب هذه الضغوط ولا يمكننا تحقيق ذلك إلا بالدراسة البحثية المعمقة في الظاهرة.

في الأخير نتمنى أن نكون نلنا بعض التوفيق في بحثنا هذا المتواضع بإلقائنا الضوء على ما يعانيه تلاميذ الامتحان المصيري ـ البكالوريا ـ من ضغوط نفسية وسلوك عدواني بدرجات مرتفعة، وقد خلص بحثنا إلى مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

- توفير الجو الملائم للتلميذ المقبل على شهادة البكالوريا وتشجيعه وتعليمه كيفية تحمل المسؤولية.
- البعد عن النزاعات العائلية والمعاملة الوالدية العنيفة للتلميذ، إضافة إلى عدم استعمال الضرب إلا في الحالات القصوى، كذلك الابتعاد عن المقارنات المحبطة.
- تعليم التلميذ النهوض بعد السقوط وعدم الاستسلام للفشل.
- على المستشارين والتربويين مضاعفة الجهود لمجابهة هذه الظواهر خصوصا في وقتنا الحالي وما يشهده من تغيرات متجددة.

قـــائمة

المراجـــع

قائمة المراجع:

1. أباظة أمال، الشخصية والإضطرابات السلوكية والوجدانية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001.
2. أمال محمود عبد المنعم، الإرشاد النفسي الأسري ومواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات المتخلفين عقليا، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2006.
3. الرشيدي هارون توفيق، الضغوط النفسية. طبيعتها. نظرياتها، القاهرة، زهراء الشرق، 1999.
4. السيد عبد العالي، نظريات علم النفس والمداخل الأساسية لدراسة السلوك الانساني، القاهرة، مكتبة السعيد.
5. بوحاتمي سامية، السند الإجتماعي المقدم في دار العجزة ودوره في تخفيض الضغط النفسي عند كبار السن بسبب معاناتهم من الرفض العائلي، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر 2001.
6.
7. حركات صبرينة، الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم النفس العيادي، جامعة العقيد آكلي محند أولحاج، 2012/2011، نقلا عن (فاخر عاقل، 1965، ص 410).
8. خولة عبد الله والسبتي عبد الكريم، مشكلات المراهقين النفسية والاجتماعية والدراسية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
9. فيروز مامي زراقة وفضيلة زراقة، السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
10. قطب خليل، سيكولوجية العدوان، مكتبة الشباب، مصر، 1996.

11. سهير ابراهيم محمد وابراهيم الشافعي، الضغوط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 92، 2012.
12. سهيل موسى شواقفة، إدارة الغضب، جهينة للنشر، عمان، 2010.
13. عبد الله حسين الزغبي، السلوك العدواني والمتغيرات الإجتماعية والاقتصادية، ط01، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
14. عبد الحميد محمد الهاشمي، المرشد في علم النفس الاجتماعي، دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، 2008.
15. عبد الخالق أحمد محمد، أسس علم النفس، ط3، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000.
16. عبد السلام عبد الغفار، مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990.
17. عبد الرحمان بن سليمان، الضغط النفسي. مفهومه. تشخيصه. طرق علاجه ومقاومته، المملكة العربية السعودية، مطابع شركة الصفحات الذهبية، 1994.
18. عثمان فاروق السيد، القلق وإدارة الضغوط النفسية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002,
19. عزة سيد سماعيل، سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف، منشورات سلاسل الكويت، 1988.
20. عز الدين خالد، السلوك العدواني في مرحلة المراهقة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
21. عدنان أحمد الفسفوس، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج، 2006.

22. صالح أحمد الخطيب، 2011، الضغوط النفسية: مظاهرها . أنواعها وأعراضها عند الأطفال، مقال على الموقع *http://www.alkhaleej.ae/supplements* أطلع عليه بتاريخ 2020/09/11.

23. صنادلي ريم: الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للإنتحار دراسة عيادية على أربع حالات من المراهقين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، تخصص علم النفس الضغط، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2012/2011.

24. محمد بلقاسم والحاج شتوان، الضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة وهران، الجزائر، 2016.

25. يوسف جمعة السيد، إدارة الضغوط، القاهرة، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، كلية الهندسة، القاهرة.

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم 01 شبكة المقابلة.

محور المعلومات الشخصية:

1. الاسم:
2. العمر:
3. السكن:
4. المستوى الدراسي.

محور العلاقة الوالدية والأسرة:

1. علاقتها مع الأم
2. علاقتها مع الأب
3. علاقتها مع الإخوة
4. علاقتها مع الأخوات
5. رتبتها
6. الشخص المقرب داخل العائلة

محور العلاقة بالأقارب

1. علاقتها بالأقارب
2. الشخص المقرب لديها في العائلة
3. العادات التي تمارس داخل العائلة

محور العلاقة بالأصدقاء:

1. علاقتها بالأصدقاء داخل المدرسة وخارج المدرسة
2. الصديق المقرب لديها
3. الهوايات التي تمارسها مع الأصدقاء

محور العلاقة بالأساتذة والمحيط المدرسي

1. علاقتها بالأستاذ

2. المادة المفضلة؟ لماذا؟
3. المواقف التي تعرضت لها مع الأستاذ وردة الفعل
4. علاقتها بالإدارة
5. كيفية حل المشكلة

محور اختبار البكالوريا:

1. كيف كان شعورك عند الانتقال لمرحلة البكالوريا؟
2. كيف كان النوم لديك قبل مرحلة البكالوريا وبعدها؟
3. كيف كان الأكل لديك قبل مرحلة البكالوريا وبعدها؟
4. ما هي المشاكل الصحية لديك قبل مرحلة البكالوريا وبعدها؟
5. ما هي الضغوط النفسية التي صارت لديك قبل مرحلة البكالوريا وبعدها؟

الملحق رقم 02 مقياس الضغط النفسي.

الاسم، السن، الجنس ، الحالة الإجتماعية

التعليمة: لكلّ عبارة من العبارات التالية ضع علامة (×) في الدائرة التي تصف ما ينطبق عليك عموما، أجب بسرعة دون أن تزعج نفسك بمراجعة إجابتك ولهذا نرجو منك عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة، المساعدة بالإجابة الصريحة والجادة

العبارات	تقريبا أبدا	أحيانا	كثيرا	عادة
1. تشعر بالراحة				
2. تشعر بوجود متطلبات كثيرة لديك				
3. أنت سريع الغضب				
4. لديك أشياء كثيرة للقيام بها				
5. تشعر بالوحدة أو العزلة				
6. تجد نفسك في مواقف صراعية				
7. تشعر بأنك تقوم بأشياء تحبها فعلا				
8. تشعر بالتعب				
9. تخاف من عدم إستطاعتك إدارة الأمور لبلوغ أهدافك				
10. تشعر بالهدوء				
11. لديك عدة قرارات لإتخاذها				
12. تشعر بالإحباط				
13. أنت ملئ بالحيوية				
14. تشعر بالتوتر				
15. تبدو مشاكلك أنها ستتراكم				
16. تشعر بأنك في عجلة من أمرك				
17. تشعر بالأمن والحماية				
18. لديك عدة مخاوف				

19. أنت تحت ضغط مقارنة بالأشخاص الآخرين				
20. تشعر بفقدان العزيمة				
21. تمتنع نفسك				
22. أنت خائف من المستقبل				
23. تشعر بأنك قمت بأشياء ملزما وليس لأنك تريدها				
24. تشعر بأنك موضع إنتقاد وحكم				
25. أنت شخص خال من الهموم				
26. تشعر بإنهاك وتعب فكري				
27. لديك صعوبة للإسترخاء				
28. تشعر بعبء المسؤولية				
29. لديك الوقت الكافي لنفسك				
30. تشعر أنك تحت ضغط مميت				

الملحق رقم 03 مقياس السلوك العدواني.

الجنس : ذكر ،انثى السن.....: المستوى الدراسي.....:

التعليمـــــــــة:

فيما يلي مجموعة من العبارات، الرجاء قراءة كل عبارة جيدا، اضع اشارة (+) أمام الجواب الذي يناسبك، لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، لا تترك عبارة دون الاجابة عليها، أجب بكل صدق وموضوعية.

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
1	أشعر أحيانا أن الغيرة تقتلني					
2	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي					
3	أشترك في العراك أكثر من الاشخاص الآخرين					
4	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخص أخر					
5	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
6	يصعب علي الدخول في نقاش مع الآخرين دون سبب معقول					
7	يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول					
8	أنفجر في الغضب بسرعة وأرضى					

	بسرعة أيضا					
9	يبدو الانزعاج علي بوضوح عندما أخفق (أحبط) في شيء ما					
10	أجد لدي رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لآخر					
11	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا					
12	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما					
13	أشعر أحيانا وكأنني على وشك الإنفجار					
14	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف					
15	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني					
16	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا أخر					
17	أنا شخص هادئ الطبع					
18	عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
19	ألجأ إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك					
20	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي بالسوء					

21	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي					
22	إذا ضربني شخص ما فلا بد أن أضربه					
23	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور					
24	يزعجني الاشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار بالأيدي					
25	أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرين يضحكون علي في غيابي					
26	أخرج أحيانا عن طبيعتي بدون سبب معقول					
27	سبق لي أن هددت بالضرب الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم					
28	لا أستطيع التحكم في إنفعالاتي					